بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ۞ وصلوته وسلامه على سيدنا محمد سيد النبيين ۞ وعلى
اله وصحبه اجمعين ۞ قال الشيخ الامام ابو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي
رحمه الله اعلم ان العروض ميزان الشعر بها يعرف صحيحه من مكسوره وهي مؤنثة
واصل العروض في اللغة الناحية من ذلك قولهم انت مني في عروض من الجبل يعني
ناحية قال الشاعر ۞ نأتي عروضا ابا العباس عنك ۞ وتركب بي عروضا
عن عروضي ۞ ولهذا سميت الناحية التي تعرض في سيرها عروضا لانها
تأخذ في ناحية غير الناحية التي تسلكها فيحتمل ان يكون سمي هذا العلم عروضا
لانه ناحية من علوم الشعر وقد يحتمل ان يكون سمي عروضا لان الشعر يعرض عليه
فما وافقه كان صحيحا وما خالفه كان فاسدا والشعر كله مركب من سبب ووتد
وفاصلة فاما السبب فهو حرف متحرك بعده حرف ساكن نحو لن وقد فاما
كان السبب منفردا ورتبة سببا مثله فاما المتفق مثل فاعلن
ولن من مفعولن والذي يليه سبب مثله نحو عيلن من فاعيلن ومتفق
من مستفعلن هذا عند بعض العروضيين وعند الاكثر ان السبب سببان
خفيف وثقيل فالخفيف ما قدمنا ذكره والثقيل حرفان متحركان معا نحو
كي لك مع والوتد وتد ان مجموع ومفروق فالمجموع حرفان متحركان
بعدهما حرف ساكن نحو قضا دعا والمفروق حرفان متحركان بينهما حرف
ساكن نحو كيف قبل بعد والفاصلة فاصلتان صغرى وكبرى فالصغرى
ثلثة احرف متحركة بعدها حرف ساكن نحو علما ضربا والكبرى اربعة احرف متحركة
بعدها حرف ساكن نحو علمنا ضربنا ولا تتوالى في الشعر اكثر من اربعة احرف متحركات
ولا يجتمع فيه ساكنان الا في قوافي مخصوصة وزحافات لها في غير القافية نحو
ما اشار اليه ابو العلاء المعري في هذا البيت شعر قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

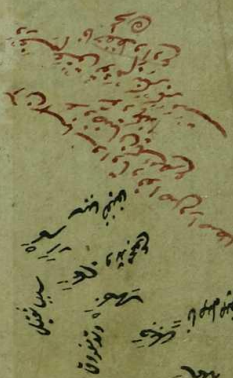

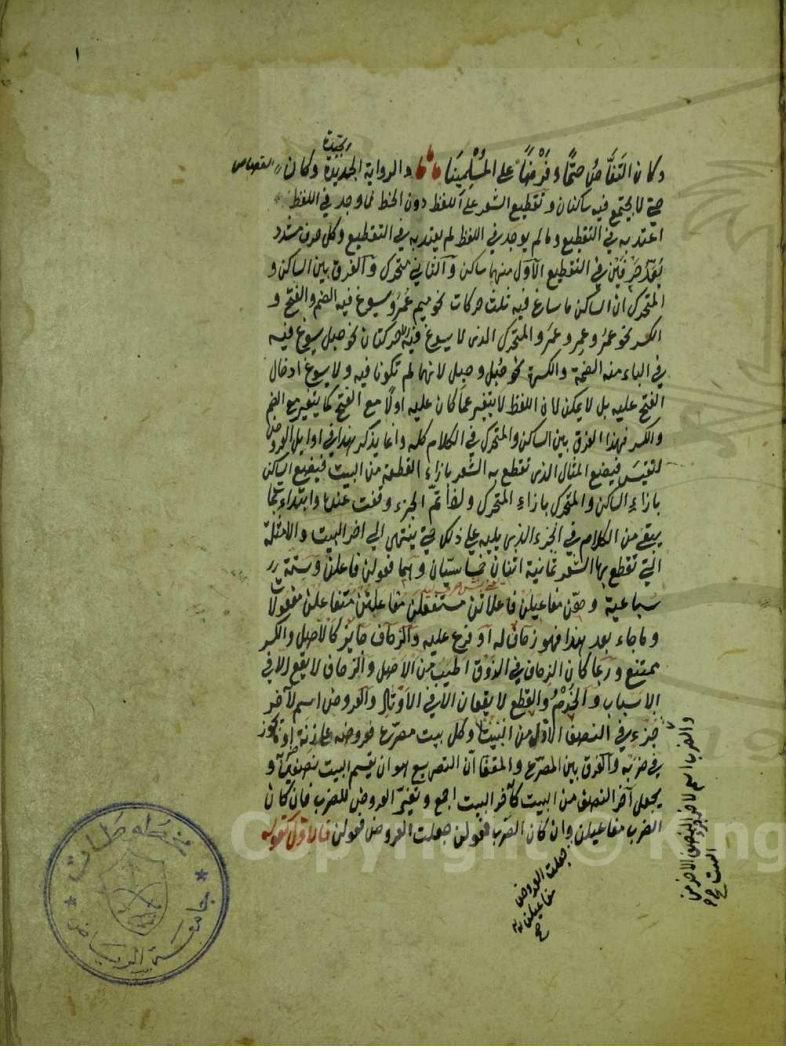

وكانا التقاضا صحتا وفرضا على المسلمينا ۞ والرواية الجديدة وكان متعاص
صحيح لا يجتمع فيه ساكنان وتقطيع الشعر على اللفظ دون الخط فان وجد في اللفظ
اعتد به في التقطيع وما لم يوجد في اللفظ لم يعتد به في التقطيع وكل حرف متحد
يقدر فيه ثان في التقطيع الاول منهما ساكن والثاني متحرك والفرق بين الساكن و
المتحرك ان الساكن ما ساغ فيه نقلت حركات نحو ميم عمرو سوغ فيه الضم والفتح و
الكسر نحو عمر وعمر وعمر والمتحرك الذي لا يسوغ فيه الا حركة نحو هيل سوغ فيه
في الياء منه الفتح والكسرة نحو هيل وهيل لانها لم تكونا فيه ولا يسوغ ادخال
الفتح عليه بل لا يمكن لان اللفظ لا يتغير عما كان عليه اولا مع الفتح كما يتغير مع الضم
والكسر فهذا الفرق بين الساكن والمتحرك في الكلام كله وانما يذكر هنا في اوايل الوتد
لتقيس فيضع المثال الذي تقطع به الشعر بازاء الفظه من البيت فيضع الساكن
بازاء الساكن والمتحرك بازاء المتحرك ولفاتم الجزء وقفت عندها وابتدأت بما
يبقى من الكلام في الجزء الذي يليه على ذلك في بقية الى اخر البيت والاصل
التي تقطع بها الشعر ثمانية اثنان خماسيان وهما فعولن فاعلن وستة ر
سباعية وهن مفاعيلن فاعلاتن مستفعلن مفاعلتن متفاعلن مفعولا
وما جاء بعد هذا فهو زحاف له او فرع عليه والزحاف جائز كالاصل والكسر
ممتنع ورجا كان الزحاف في الذوق اطيب من الاصل والزحاف لا يقع الا في
الاسباب والخرم والقطع لا يقعان الا في الاوتاد والعروض اسم لآخر
جزء في النصف الاول من البيت وكل بيت مصرع فعروضه طارئة او تجوز
في ضربه والفرق بين المصرع والمقفا ان المصرع هو ان يقسم البيت نصفين و
يجعل آخر النصف من البيت كآخر البيت اجمع وتغير العروض للضرب فان كان
الضرب مفاعيلن وان كان الضرب فعولن جعلت العروض فعولن فالاول كقوله

والضرب اسم لآخر جزء في النصف الآخر من البيت

جعلت العروض مفاعيلن مع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)